

الأغاني

قال فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا وقل امتناعهم وخافوا خوفا شديدا وجعلوا كلما هاجمهم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش بعضهم إلى بعض كما كانوا يفعلون قبل ذلك ولكن يذهب اليهودي إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم فيقول إنما نحن جيرانكم ومواليكم فكان كل قوم من يهود قد لجأوا إلى بطن من الأوس والخزرج يتعززون بهم . وذكر أبو عمرو الشيباني أن أوس بن ذبي القرطي كانت له امرأة من بني قريظة أسلمت وفارقتة ثم نازعتها نفسها إليه فأتته وجعلت ترغبه في الإسلام فقال فيها .

(دَعْتَنِي إِلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ لَقَيْتُهَا ... فَقُلْتُ لَهَا لَا بَلْ تَعَالَيْ تَهْـؤَدِي) .

(فنحن على توراة موسى ودينه ... وننعم لعمرى الدين دين محمد) .

(كلانا يرى أن الرّسالة دينه ... ومن يهْدَ أبوابَ المِراشد يَرشُدْ) .

ومن الأغاني في أشعار اليهود .

صوت .

(أَعَاذَلْتِي أَلَا لَا تَعْذَلِينِي ... فَكَمْ مِنْ أَمْرِ عَاذَلَةٍ عَصَيْتُ) .

(دَعَيْنِي وَارْشُدِي إِنْ كُنْتُ أَغْوَى ... وَلَا تَغْوِي زَعَمْتَ كَمَا غَوَيْتُ) .

(أَعَاذَلْ قَدْ أَطْلَتِ اللَّوْمَ حَتَّى ... لَوْ أَنَّي مُنْذَرْتَهُ لَقَدْ انْتَهَيْتُ) .

(وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَتَى أُنَاسٍ ... بَكَى مِنْ عَاذَلٍ بَكَيْتُ) .

(وَصَفْرَاءَ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَنْتِي ... إِلَى وَصْلٍ فَقُلْتُ لَهَا أَبَيْتُ) .

(وَزِقٌّ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى الذَّامَى ... وَزِقٌّ قَدْ شَرَبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ)